

نظراً لأن عالمية الرسالة الإسلامية تقتضي بالضرورة عالمية الخطاب الإعلامي الموجه للمسلمين ، فقد رأى الكثيرون أن الإنترنت يعد فرصة كبيرة للتغلب علي مشكلات كثيرة مثل الحدود الجغرافية وحدود الزمن - أي أن الدخول إليها متاح في أي وقت - وكذلك حدود الرقابة واللغة والتكلفة المادية وغيرها ، بجانب سهولة التنقل بين المواقع وبنوك المعلومات والمجموعات البريدية واستخدام الوسائط المتعددة من ملفات صوت ومواد فيديو وعناصر جرافيكية وتفاعلية وصور ووثائق وغيرها وكذلك الدخول إلي المنتديات الحوارية وإذاعات الإنترنت وإمكانية الحصول علي النصوص الكاملة لبعض البرامج .¹

لذلك كان الجواب الطبيعي هو أن تقوم المؤسسات والهيئات الإسلامية والأفراد بإنشاء مواقع يضعون فيها الحقائق المتعلقة بالإسلام ، ويشرحون فيها الدين الإسلامي الصحيح داعمين ذلك بالدلائل والبراهين وبلغة يفهمها الجمهور سواء كان جمهوراً متخصصاً أو نوعياً أو عاماً ، ولقد قامت جهات عديدة بإنشاء مثل هذه المواقع وبذلت جهوداً كبيرة في ذلك .²

نشأة المواقع الإسلامية :

بدأ ظهور المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت في عام 1993 ، وكانت المواقع الإسلامية الأولى باللغة الإنجليزية ، وفي أواخر عام 1996 أعلنت المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم " ISESCO " - والتي تتخذ من تونس مقراً لها - عن إقرار مشروع متطور يتم بموجبه بث تعليم الدين الإسلامي والقرآن الكريم على شبكة الإنترنت ، وبالفعل ظهرت مؤخراً مواقع على الإنترنت تشتمل على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والدليل الإسلامي (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) ، كما توجد مواقع أخرى على الإنترنت أسست لغرض خدمة الإسلام والمسلمين تعكس صورة المسلمين وأفكارهم الحقيقية بطريقة تتسم بالمصداقية للرد على كل من يحاول الإساءة للدين الإسلامي وتشويه معاني القرآن الكريم .

¹ -مرعي مذكور "بحوث إنقرائية في الصحف اليومية" مجلة الدراسات الإعلامية (مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر،المركز

العربي الإقليمي ، عدد 124-125 يوليو-ديسمبر 2006)ص.ص239-240

² - أحمد محمد صالح" مرجع سابق"ص232

وتنقسم هذه المواقع إلى قسمين :

- قسم قام بتأسيسه والإشراف عليه مؤسسات علمية ورسمية مثل " مشروع خدمة الإسلام من خلال الإنترنت " ورصدت له دولة قطر 16 مليون ريال قطري .
- قسم قام بتأسيسه بعض الأفراد والشخصيات الدينية المعروفة بوازع الغيرة على الإسلام والرغبة في خدمته والتعريف به والرد على الأسئلة والفتاوى الدينية خصوصاً بعد أن ظهرت مواقع معادية للإسلام تقوم بتشويه صورة القرآن الكريم¹.

ولكن لا توجد إحصاءات دقيقة لعدد من المواقع الإسلامية علي الشبكة ، فالبعض يقول إنها 650 موقعاً وآخرون يقولون 750 موقعاً، ففي دراسة " مُهد روسايدي بن محمد و مارجان بنت محمد, Muhd Rosydi Bin & Marjan Binti Muhammad ، 2003، Muhammad " كشف الباحثان عن وجود ما يقارب من 1.784.410 موقعاً يرتبط بالإسلام² - وقت إجراء الدراسة - في حين وجدت " زينب محمد حامد حسن، 2007 " ما يقارب من 23.600 موقع عربي إسلامي على شبكة الإنترنت.

ولكن هل يقصدون كل موقع يتحدث عن الإسلام ؟ أم يقصدون المواقع التي عنوانها الإلكتروني مرتبط بالإسلام؟؟

فإذا دخلنا علي الإنترنت وبحثنا في أي محرك بحث وليكن محرك البحث Google وقمنا بإدخال عدد من مفاتيح البحث مثل " الإسلام ، السنة ، السلف ، القرآن ، الحديث ، ونحو ذلك" سوف نرصد الآتي :-*

- عدد المواقع التي تحتوي علي كلمة " الإسلام " في عنوانها حوالي 3.700.000 موقع .

¹ - عبد الملك ردمان الدناني " مرجع سابق " ص128

* - مسح تم باستخدام محرك البحث Google في 2006/11/11.

² - Marjan Binti Muhammad , Muhd Rosydi Bin Muhammad " using information and communication technology (ICT) to disseminate the understanding of Islamic jurisprudence (FIQH) and juridical opinion (FATWA)_"(a view of technologist, 2003)p.1 [online] at (26/2/2007) http://kict.iuu.edu.my/rosydi/article_jea/techno_daei.pdf

- عدد المواقع التي تتحدث عن السنة حوالي 5.780.000 موقع منهم 277.000 في جمهورية مصر العربية .
- عدد المواقع الخاصة بالقرآن الكريم حوالي 14.200 موقع منهم 770 موقعاً في مصر .
- عدد المواقع التي تتحدث عن الحديث الشريف حوالي 53.500 موقع .
- عدد المواقع الخاصة بالمشايخ والدعاة وعلماء الإسلام حوالي 102 موقع .

وبالطبع أغلب هذه المواقع بالإنجليزية وبقيتها بالعربية والفرنسية وباقي اللغات الأخرى ، وبعضها فقط صادر من المنطقة العربية ، فالمواقع الإسلامية كثيرة ومتعددة على اختلاف مذاهبها وأفكارها وأهدافها ، ومن يريد حصر هذه المواقع عليه أن يفكر في الكيفية وليس في الكمية ، فهل تسمى صفحة علي موقع شخصي تتكلم عن الإسلام بالموقع الإسلامي؟!

أنواع المواقع الإسلامية :

يعد الإنترنت الآن جزءاً مهماً في حياة العديد من المسلمين هذه الأيام ، ولقد أسس الكثير من المنظمات والأشخاص والهيئات مواقع إسلامية فعالة علي الشبكة ، و تصنيف هذا الكم الهائل والمتزايد من المواقع الإسلامية يحتاج إلى تقسيمها إلى عدة أنواع وهي :

فلقد قسم " هشام جعفر " المواقع الإلكترونية إلى الأقسام الآتية :¹

1- أنواع المواقع الإسلامية من حيث المضمون :-

ويتم ذلك من خلال فرز المواقع علي الشبكة من حيث المحتوى الذي تقدمه، ويمكن تصنيفه كالاتي:

- مواقع إسلامية نوعية : وتنقسم إلى عدة أقسام وهي:

- **مواقع تجارية تسويقية :** وتعرض هذه المواقع منتجات للشركات والمؤسسات التابعة لها ، للمساعدة في تسويقها وتحتوي في الغالب علي خدمة البيع علي الإنترنت.
- **مواقع تجارية إعلانية :** وتكتفي هذه المواقع بالتعريف بالسلع والخدمات التي تقدمها الشركة ولا تتيح إمكانية البيع والشراء عبر الإنترنت .
- **مواقع إخبارية :** وتركز علي تقديم الخدمات الإخبارية اللحظية وربما تضيف إليها بعض التحليلات الإخبارية والتقارير .

- مواقع إسلامية عامة : وتنقسم إلى عدة أقسام وهي:

- **مواقع شاملة :** وتضم هذه المواقع نطاقات اهتمام واسعة متنوعة من حيث التخصص والقوالب الفنية والمناطق الجغرافية لتهتم بمساحات جغرافية متنوعة .

¹ - هشام جعفر "الصحافة الإلكترونية في مصر .. الواقع والتحديات" مجلة الدراسات الإعلامية (مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر يناير-مارس عدد114، 2004) ص.ص 238-242

- **مواقع إعلامية مساندة** : وتساند هذه المواقع مؤسسات إعلامية أخرى مثل الصحف والإذاعات والفنونات الفضائية .

2- أنواع المواقع من حيث الاحتراف :-

وتتنوع المواقع في هذا التصنيف إلي :

- **مواقع هواة** : وغالباً ما يقوم عليها شخص أو عدة أشخاص من الهواة غير المتفرغين والذين يرغبون فقط في التعبير عن رؤيتهم أو التعريف بأنفسهم أو عرض إنتاجهم الفكري أو الأدبي أو العلمي .
- **مواقع محترفين** : وتقوم تلك المواقع علي مؤسسات محترفة ومتخصصة وتستعين بكفاءات متخصصة ومحترفة للعمل الإعلامي .
- **مواقع آخذة في الاحتراف** : وهذه المواقع غالباً ما تكون تطويراً لمواقع الهواة أو بعض المواقع الشخصية والتي يرغب أصحابها في تطوير موقعهم .

3- أنواع المواقع من حيث التمويل :-

- **تمويل شخصي** : ويتم ذلك من خلال شراء الفرد مساحة علي الشبكة وبناء الموقع وتصميمه وإمداده بالمادة التي يرغب في بثها ، ويمكن من خلال ذلك أن يستعين ببعض المحترفين للعمل علي الموقع الخاص به ، ويندرج تحت هذا البند المواقع التي تهتم بتقديم خدمة إعلانية وفكرية لكنها تسعى إلي تمويل هذه الخدمة من خلال عدة طرق منها " الإعلانات علي الموقع - خدمة الاشتراكات المدفوعة مسبقاً - رعاية الصفحات والملفات الخاصة - تأسيس قطاع تجاري داخل الموقع " .
- **تمويل مؤسسي** : ويكون التمويل غالباً صادراً عن شركة أو مؤسسة اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو إعلانية ، وتحمل المؤسسة كلفة الموقع الذي يعبر عنها بصورة أساسية .
وينقسم إلي عدة أقسام وهي :

- **تمويل مؤسسي خيري** : وتعتمد هذه المواقع في الأساس التبرعات الخيرية والأوقاف والمساهمات التطوعية ، وغالباً ما تكون لهذه المواقع أهداف رسالية أو دعوية .

- تمويل مؤسسي تجاري : وتمول هذه المواقع نفسها من حصيلة الدخول عن طريق العمليات التجارية والتسويقية التي تتم عبر شبكة الإنترنت .

- تمويل مؤسسي ترويجي : ويتم التمويل من مخصصات الإعلانات والدعاية التي ترصدها بعض الشركات للإعلان عن تجارتها والتعريف بأنشطتها ، وتكون غالباً في المواقع الدعائية للمؤسسات التجارية .

4- أنواع المواقع من حيث الهيكلية :-

وتتنوع هذه الهياكل الإدارية داخل الموقع حسب حجمها وأهدافها ومضمونها وتكوينها ، وهناك أشكال متعددة لهذه الهياكل منها :

- هياكل بسيطة : ويتكون الموقع من مجموعة من العاملين تتمثل في الغالب من صاحب الموقع أو مديره مع عدد محدود من العاملين في المجالات التقنية والفنية والتحريرية .
- هياكل معقدة : وتظهر هذه الهياكل المعقدة في المواقع ذات الحجم الكبير أو البوابات ، والتي تحتاج في الغالب إلى فريق كبير ومتخصص من العاملين في المجال التقني والتحريري إضافة إلى عدد من الإداريين .
- هياكل ممتدة : غالباً لا تكون الهياكل الإدارية الممتدة إلا داخل المواقع ذات التركيبة الإدارية المعقدة ، وتمتد هذه المواقع في مساحات جغرافية متعددة من خلال المكاتب الإقليمية والدولية في عدد من دول العالم .

5- أنواع المواقع من حيث التكوين :-

يأخذ بناء المواقع وتكوينها عدداً من الأشكال منها :

- المواقع البسيطة : تتميز بعدة صفات مثل " محدودية الأقسام وكذلك المواد التي تبثها و تباعد فترات التحديث " .
- المواقع الكثيفة : تتميز بكثرة المادة المطلوب بثها وسهولة تقسيم المادة في عدد محدد من المحاور والأقسام وكذلك تقارب وتقاطع دوريات التحديث .

- **المواقع المركبة :** وتتميز بكثافة المادة المطلوب بثها وكثرة التقسيمات والتصنيفات بصورة كبيرة وأيضاً تقارب دورية التحديث .

6- أنواع المواقع من حيث أسلوب العرض :-

- يختلف كل موقع عن الآخر من حيث استخدامه العديد من الأشكال الفنية في عرض المحتوى لضمان جذب القارئ وتتمثل هذه الأشكال في :-
- **مواقع تعتمد علي الإبهار :** وتركز هذه المواقع في الغالب علي عوامل الجذب مثل " استخدام الألوان الصارخة - استخدام برامج الحركة والصوت " وتكون طبيعة هذه المواقع دعائية في الغالب .
- **مواقع تعتمد علي المعلومة :** وهي تستهدف في الغالب عرض المعلومات والأفكار بطريقة سهلة وبسيطة مع البحث عن الطريقة المثلي لعرضها بصورة لافتة ولاتقة .
- **مواقع معلوماتية للمشاركين :** وتلجأ إلى هذا النوع في الغالب وكالات الأنباء التي لا تحتاج إلي جذب عدد من الجمهور العام.

7- أنواع المواقع من حيث الجمهور المستهدف :-

- يتنوع الجمهور المستهدف وفقاً لطبيعة الموقع والمؤسسة أو الشخص القائم عليه وتبعاً للفكرة والهدف الأساسي الذي نشأ من أجله ومن ذلك :
- **مواقع تستهدف الجمهور المتخصص :** وتستهدف هذه المواقع جمهوراً في تخصص علمي أو اجتماعي أو فكري ، ولا يهتم كثيراً بالجمهور العام ويقدم خدماته ومعلوماته وحتى إعلاناته لهذه الفئة من المجتمع دون غيرها .
- **مواقع تستهدف الجمهور العام :** وتقدم هذه المواقع مادة متنوعة تستهدف عموم الجمهور الذي يزور شبكة الإنترنت ، وذلك لمحاولة الوصول لأكبر قدر ممكن من شرائح المجتمع المتنوعة .

- **مواقع تستهدف الجمهور النوعي :** غالباً ما تخصص هذه المواقع في مخاطبة جمهور نوعي داخل المجتمع مثل " الشباب - النساء - الأطفال " وبذلك تدرس هذه المواقع احتياجات وطبيعة هذا الجمهور لتقديم المادة المناسبة لهم وتقديمها في شكل ملائم لهذه الشريحة من المجتمع .

ويضيف " محمد الفلحي " تقسيمات أخرى للمواقع على شبكة الإنترنت وهي:¹

- **مواقع تفاعلية :** وتركز هذه المواقع على عملية التفاعل مع الزوار من خلال :
 - المنتديات وساحات الحوار المكتوبة.
 - غرف الدردشة .
 - الحوارات الصوتية التفاعلية .
 - المجموعات البريدية .
 ولا تقتصر هذه المواقع على هياكل إدارية كبيرة ، بل في الغالب تعتمد على عملية المتابعة والمراقبة من خلال المشرفين على المواقع .
- **مواقع تعريفية :** وتقوم هذه المواقع بالتعريف بأنشطة وفعاليات المؤسسات التي أسستها ، وهي غالباً ما تكون مؤسسات غير ربحية ، مثل المؤسسات الخيرية ، والعلمية ، والفكرية ، والثقافية ، وغالباً ما تقوم هذه المواقع بنشر الفعاليات الخاصة بالمؤسسة التابعة لها.
- **مواقع إعلامية تكميلية :** تتكامل هذه المواقع مع مؤسسات إعلامية ، سواء أكانت صحفية أو إذاعية أو فضائية ، وتتسم هذه المواقع بعدد من الموصفات مثل : الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها .

¹ - محمد الفلحي "النشر الإلكتروني : الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة" ط1 (عمان: دار المناهج للنشر

وبالرغم من أن "هشام جعفر" قسم المواقع من حيث المضمون حسب النوع ، ولكن للباحثة تقسيم آخر وذلك حسب " تخصص المضمون المقدم " في المواقع الإسلامية نفسها ، بغض النظر إذا كانت هذه المواقع الإسلامية " عامة أو نوعية " تسعى إلي الدعاية أم تسعى إلى الخدمة العامة ، ويعتمد هذا التقسيم على المواقع الصادرة من المنطقة العربية فقط ، ويتركز التقسيم علي جمال التصميم وسهولة التصفح والمزايا التي توفرها هذه المواقع ، كذلك شهرتها وجودة محتواها وصغر الرابط الخاص بهذه المواقع الذي يدل علي أن هذه المواقع لها امتداد مباشر مثل (.com, .net, .org) ، وليست روابط متعلقة بمواقع أخرى عامة ، أي أنها مواقع إسلامية مستقلة بذاتها ومخصصة لهذا الغرض.

وصنفت هذه المواقع إلي تسع فئات واخترت من كل فئة أشهر المواقع الموجودة بطريقة انتقائية في البحث ، بناء على معدل عدد المتصفحين وترتيبه عالمياً وذلك بناء علي الإحصاءات الموجودة في موقع أليكسا (www.alexa.com) وهذه الفئات هي :-¹(*)

أولاً :- مواقع الشبكات الإسلامية

تعددت هذه الأيام المواقع الكاملة الخاصة بالشبكات الإسلامية ولكن نرصد من أهمها ما يلي :-

• موقع " الشبكة الإسلامية "

وعنوانه الإلكتروني هو www.islamweb.net

وهو موقع إسلامي يعتمد علي ثلاث لغات العربية والإنجليزية والفرنسية ومن المتوقع أن يوسع خدماته لتشمل لغات أخرى ، وهو موقع يتبع دولة قطر ووزارة الأوقاف فيها وممول من المحسن قاسم درويش فخرو - رحمه الله - كما هو معلن بالموقع - ويقول الموقع عن نفسه إن أهدافه نشر الرسالة الإسلامية والدعوة إليها ،

* - قامت الباحثة بالاستعانة ببعض المراجع لهذا التحليل وهي :-

- جهاد عبد الله "المواقع الإسلامية علي الشبكة: كنوز إلكترونية للتقوى" مجلة إنترنت العالم العربي (مجموعة الدباغ تكنولوجي ، العدد6، فبراير 1999) ص.38-41.

- "قراءة في الحوار الإسلامي علي الإنترنت" مجلة إنترنت العالم العربي (مجموعة الدباغ تكنولوجي ، العدد11، أكتوبر 2001) ص.48-52.

- سامح محمد علي، محمد زاهر "أفضل المواقع الإسلامية علي الإنترنت" [online]at (2006/12/1) <http://www.pcmag-arabic.com/article.php?id=EEyFFFkTsKvqckj&page=>
- الدخول علي المواقع الإلكترونية المذكورة في الفترة ما بين 2007/1/15 وحتى 2007/3/1.

وتشكيل مرجعية شرعية للمسلم ، ويخاطب جميع شرائح المجتمع ، وأيضاً الأجيال الإسلامية الناشئة المتطلعة إلي مصدر موثوق به للفكر والثقافة الإسلامية .

ويحتوي الموقع علي العديد من الخدمات المتوفرة لدى المستخدم العربي ومن أهمها تقديمه للقرآن الكريم فهو يقدم تلاوات قرآنية بأصوات مجموعة كبيرة من القراء المشهورين والمعروفين محلياً وإقليمياً ، مسجلة داخل الاستوديوهات أو خارجها في المساجد أو في أثناء الصلاة ، وأيضاً يتيح الموقع الاستماع إلي التلاوات بهيئة ملفات MP3, RealPlayer ، أو تحميلها علي جهازك وتظهر بجانب كل سورة أيقونة تحميل ملفات PDF تتيح تنزيل ملفات السور مكتوبة ، ولكن هذه الخدمة ليست موجودة في كل الروايات ، مع إمكانية البحث الدقيق والربط بالتفسير ، والسنة النبوية، والسيرة والفتاوى ، التي تعتمد جميعها علي قاعدة بيانات ضخمة ، ويشتمل الموقع علي ركن للفتوى ومدرسة إسلامية وموسوعات علمية ضخمة ومنتدى للحوار ، ويمتاز بإخراج جذاب ويعتمد علي تقنيات جديدة ويمتاز بتركيزه علي الجانب الإخباري إذ يقدم مجموعة من الإخبار العربية والعالمية والإسلامية وتقارير لمراسلي الشبكة ومجموعة من التحليل الإخبارية .

وكذلك يتيح خدمة إرسال رسائل جوال دينية مجانية للمستخدمين في الموقع .

• موقع " الإسلام علي الإنترنت "

وعنوانه الإلكتروني www.islam-online.net

موقع ثنائي اللغة (الإنجليزية والعربية) مركزه الرئيس الدوحة في قطر و حرص هذا المواقع علي تقديم معلومات عن الإسلام وعلومه وحضارته وأمته في مختلف المجالات وعلي جميع الأصعدة ،أما عن فكرة إنشائه فالموقع كان مشروع دراسة لمجموعة من طالبات جامعة قطر ، في مقرر " ثقافة إسلامية " وطلبن من أستاذ المادة د/ حامد الأنصاري أن يتبناها وفعلاً تبناها ثم تبنتها جامعة قطر، ثم انتقلت إلي جمعية أهلية هي جمعية " البلاغ الثقافية القطرية لخدمة الإسلام على الإنترنت " التي أشرفت علي إتمام الموقع وإعداده وإطلاقه.¹

وسعي هذا الموقع إلي تقديم الإسلام في صورته الموحدة المعيشة لتطورات الحياة وتفاعلاتها في مختلف المجالات ، تحت شعار " المصادقية والتميز في المحتوى "

¹ - زينب محمد حامد حسن " مرجع سابق " ص 161

وهذه صفات تميز هذا الموقع الإسلامي وهي تحكيم المحتوى ، ومن أجل ذلك شكلت له هيئة علمية من كبار العلماء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي برئاسة الدكتور يوسف القرضاوي ، مهمتها ضمان عدم مخالفة ما ينشر في هذا الموقع لثوابت الشريعة الإسلامية - وهذا يوضح حرص علماء الإسلام علي تكامل هذا الموقع ودوام تقدمه - بالإضافة إلي نخبة من الخبراء والمتخصصين في السياسة والاقتصاد والإعلام والاجتماع والتقنية والفنون .

ويشتمل هذا التحكيم كافة الأقسام الثابتة في الموقع والتي تشتمل علي (الحضارة الإسلامية - القرآن الكريم - السيرة النبوية - علوم الفقه والفتوى والدعوة - الأخبار - الشؤون الاجتماعية - الاقتصاد والأعمال - حواء آدم - الثقافة والفن - العلوم والتقنية - المجاهيل والمشاهير - باب مفاهيم ومصطلحات - باب الكاريكاتير والاستطلاعات) .

وكذلك يوجد أيضاً باب للحوار وهو من أكثر الأقسام نشاطاً وينقسم إلي عدة فروع منظمة حسب الموضوع والمنطقة الجغرافية ، ويناقش فيها الكتاب والزوار قضايا الإسلام المعاصرة في السياسة والاقتصاد والفنون ، وفي ركن الدعوة تنشط الحوارات والاقتراحات لتفعيل دور الداعية المسلم عبر شبكة الإنترنت . ويستحق كل قسم من الأقسام الموجودة في هذه البوابة لأن يكون موقعا قائماً بذاته ، لما تحتويه هذه الأقسام من معلومات شاملة للمواضيع التي كرس لها هذه الأقسام . وكذلك يمتاز الموقع بواجهة حسنة التصميم والترتيب ، تتيح للزائر الوصول إلي الأقسام الموجودة بسهولة ، وعلي الرغم من كثرة الأقسام والعناوين الموجودة فإن كل قسم يتمتع بواجهة خاصة به مستقلة عن واجهة الموقع الرئيسية ، وأيضاً إمكانية البحث البسيط والمتقدم التي يتيحها الموقع للبحث عن المعلومات المطلوبة من جميع الأقسام الموجودة ، وكذلك يمتاز الموقع بعرض المواضيع ذات الصلة أسفل الموضوع المعروض .

• موقع " طريق الإسلام "

وعنوانه الإلكتروني www.islamway.com

موقع إسلامي يطرح نفسه كإذاعة إسلامية علي الإنترنت ، انطلقت إذاعة طريق الإسلام منذ أكثر من أربعة أعوام وقد أشرف على الموقع في بداياته شخصان فقط قاما بتأجير مساحة على مزود خاص بمبلغ زهيد ، فبدأ الموقع بعدد صغير من

الدروس والمحاضرات ، ثم مر بمراحل تطويرية أسهم في نجاحها انضمام المتطوعين للعمل في الموقع الذين بلغ عددهم الآن أكثر من مائة وخمسين شخصاً من مختلف دول العالم . وتوالى الإضافات والإسهامات حتى وصل الموقع إلى هذه الشهرة ليكون أكبر إذاعة إسلامية على شبكة الإنترنت .

وهذه الإذاعة لا تتبع حركة سياسية أو حزبية أو دولة بعينها وهو موقع ضخم فهو يحتوي علي 9468 تلاوة قرآنية بصوت 213 قارئاً معروفاً في منطقة الخليج العربي ومصر خصوصاً ، ويتيح الموقع فهرسة القراء حسب الرواية أو أسماء السور أو مكان نزول السور (مكية أو مدنية) أو التلاوات الجديدة التي تمت إضافتها إلي الموقع ، وكذلك يحتوي علي تفسير للقرآن الكريم بصوت الشيخ أبو بكر الجزائري ، وعند النقر علي أيقونة ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية ، فإن الموقع ينقلك إلي صفحة لتحميل ملف PDF يحتوي علي ترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم ، وأيضاً يتيح الموقع الاستماع إلي التلاوات بهيئة ملفات MP3, RealPlayer كما يتيح إمكانية تحميل هذه الملفات علي جهازك الخاص ويحتوي الموقع علي 41343 محاضرة وخطبة تناوب علي إلقائها أكثر من عالم وداعية وطالب علم ، ويتضمن أيضاً 125 شريطاً إنشادياً تحوي 1081 نشيداً ، و يتاح للمستخدم قراءة 1299 مقالة متنوعة ، وأكثر من 6091 فتوى مسموعة ومقروءة ومجموعة من الكتب المختارة بلغات عديدة، ويتيح الموقع خدمة البريد الإلكتروني المجاني .

• موقع " الأزهر "

وعنوانه الإلكتروني www.alazhar.org

هذا الموقع لا يعدو كونه مجرد محاولة لإخراج كتيب تعريفي غير مكتمل لمن لم يسمع بالأزهر .

فالموقع لا يرقى أبداً إلي مستوي الأزهر كأكبر وأعرق هيئة ومؤسسة دينية في الوطن العربي ، مع أن الموقع يتميز بواجهة جميلة تضم إشارة إلي موقع عربي معظم صفحاته غائبة أو إنجليزية ، وموقع آخر إنجليزي لم يكتمل بعد .

فالموقع اكتفي بتغطية جزئيات بسيطة لا ترقى إلي المستوى المطلوب - رغم تصميمه الجميل - وعلي الرغم من إشارة الصفحة الرئيسية إلي مواقع فرعية لمجمع البحوث الإسلامية ، ووزارة الأوقاف ، ودار الإفتاء ، وجامعة الأزهر .

إلا أن هذه المواقع الفرعية لم تكن متوفرة ، ولو أردنا التصنيف هنا لقلنا إن هذا الموقع هو مجرد موقع تعريفي غير مكتمل بوظائف إدارة الأزهر ، لا برسالة الجامع الأزهر .

وفي المقابل كان الاهتمام الأكبر من نصيب موقع الأزهر التعليمي ورابطه الإلكتروني هو www.alazhar.gov.eg وهو موقع متاح بثلاث لغات " العربية والإنجليزية والفرنسية " ويتيح للزائر معرفة معلومات عن الأزهر ومؤسساته وهيئاته ، كذلك كل ما هو متعلق بالأزهر كمؤسسة تعليمية ، كما يتيح أيضاً آخر الأخبار الإسلامية والمقالات والمنتديات ، وهو موقع يمكننا القول أنه يليق بدور الأزهر كمؤسسة تعليمية تربية .

ثانياً :- مواقع خاصة بالعلماء والشيوخ والدعاة

يوجد العديد من المواقع الشخصية للمشايخ والعلماء والدعاة الإسلاميين المشهورين ، ولكن نرصد موقعين يعتبران من أكثر المواقع شهرة علي الشبكة وهما:-

• موقع الشيخ الدكتور " يوسف القرضاوي "

وعنوانه الإلكتروني www.qaradawi.net

وهو موقع شخصي للدكتور يوسف القرضاوي ، ينشر أخبار الشيخ القرضاوي والخطب والمحاضرات التي يلقيها الشيخ ، بالإضافة إلي جميع نشاطاته الأخرى الدينية والدعوية التي تتنوع من البرامج والندوات واللقاءات التليفزيونية والمؤتمرات إلي الفتاوى والأحكام والشعر والأدب والمقالات التي تتناول مواضيع متنوعة .

ويعرض الموقع أيضاً مؤلفات الشيخ والدروس التي يلقيها في شهر رمضان المبارك ، ويقدم الموقع أيضاً خدمة منتديات الحوار التي تطرح مواضيع متنوعة للنقاش بين رواد الموقع .

ولقد نجح القائمون علي الموقع في إكسابه واجهة جميلة التصميم ويتم تحديث المعلومات في الموقع بشكل دوري مستمر ، ويجب أن نذكر أن الموقع خيري تتبناه شركة آفاق القطرية .

• موقع الداعية الأستاذ " عمرو خالد "

وعنوانه الإلكتروني www.amrkhaled.net

يقدم هذا الموقع الذي يمتاز بواجهة حسنة التصميم ، مقالات وحوارات الداعية عمرو خالد ومحاضراته والمسلسلات الإذاعية التي تبثها القنوات الفضائية ، ويعد هذا الموقع المنفذ الذي يقدم منه عمرو خالد استشاراته لزوار الموقع في مجال الدعوة والمجالات الاجتماعية والأسرية .

وهو موقع يعتمد علي تسع عشرة لغة من ضمنهم اللغة العربية ويعد هذا الموقع أيضاً الجزء المكمل لمشروع "صناع الحياة" الذي يقدمه على قناة " اقرأ " الفضائية، ويشكل المنصة التي يستطيع من خلالها للمشاهدين الراغبين في الانضمام إلى هذا المشروع والاشتراك في نشاطاته المتنوعة.

ويقدم هذا الموقع خدمة البريد الإلكتروني المجاني، وبعض المتفرقات مثل البرامج الخدمية وتنزيل نغمات للهواتف المتحركة وتنزيل الأناشيد أو الاستماع إليها بهيئة ملفات RealPlayer.

ويوفر هذا الموقع لزواره أيضاً ساحات للحوار ومنتديات للنقاش ، وتتنوع هذه المنتديات لتشمل جميع القضايا التي تهم المستخدم العربي سواء كانت منتديات إسلامية أو علمية أو بحثية أو منتديات التنمية البشرية أو منتديات متخصصة بسلوكيات المسلم بشكل عام .

ثالثاً :- مواقع خاصة بالأناشيد الدينية

لا توجد مواقع كثيرة تهتم فقط بالأناشيد الدينية دون غيرها ، أي لا تقدم إلا الأناشيد ولكن يوجد مواقع مشهورة بهذا التخصص نذكر منها :

• موقع " شبكة إنشاد العالمية "

وعنوانها الإلكتروني www.enshad.net

موقع أناشيد ضخم يعد بحق واحداً من بوابات ويب المتخصصة في الأناشيد ذات الطابع الإسلامي والاجتماعي، يتمتع بواجهة جيدة التصميم منها نسخة تعتمد على تأثيرات فلاش، وأخرى تقليدية ، ويتكون من أقسام عديدة تتنوع من أخبار المنشدين والفرق الإنشادية والمقابلات التي تجرى معهم، إلى جديد ألبومات الإنشاد والأناشيد الموجهة للأطفال مروراً بقسم المرئيات الذي يحتوي على تسجيلات فيديو لبعض

المنشدين وستجد أيضاً في هذا الموقع أقساماً مخصصة لمهرجانات الإنشاد وأناشيد الأفراح والأناشيد المنوعة، وغير ذلك من الأقسام الأخرى.

ويتيح للمستخدمين على شبكة ويب الاستماع إلى الأناشيد بهيئة ملفات RealPlayer ، بالإضافة إلى منحهم القدرة على تنزيل ملفات الأناشيد على حواسيبهم بهيئة ملفات RealPlayer أو MP3. ولكننا لم نلاحظ وجود أدوات للبحث ضمن محتوى الموقع حسب اسم الأناشيد أو اسم الشريط ، التي شعرنا بالحاجة إليها كثيراً عند البحث عن اسم شريط معين أو أناشيد معينة في هذا الكم الهائل من الأناشيد التي يزخر بها الموقع.

• موقع "شبكة أناشيد"

وعنوانها الإلكتروني www.anashed.net

تم افتتاح هذا الموقع بشكل رسمي في إبريل 2002 وهذا الموقع لا يمثل مؤسسة أو شركة أو منظمة أو نشاطا تجاريا أو غيره ويحتوي هذا الموقع على مجموعة كبيرة من الألبومات الإنشادية ، معروضة في واجهه ذات تصميم تقليدي خالٍ من أية ابتكارات، ولا نعلم ما هي الإجراءات التي سيتخذها القائمون على الموقع عندما يتضاعف عدد الألبومات الموجودة؟؟

ويصنف الموقع الأناشيد في أربعة أصناف، هي الأشرطة والمنوعات والفلاشات وكلمات الأناشيد وأناشيد خاصة.

ولكن الصنف الأضخم بينها هو صنف الأشرطة الذي يعرض الأشرطة مرتبة أبجدياً حسب اسم الشريط، وعند النقر على اسم الشريط سينقلك الموقع إلى صفحة الشريط ليعرض لك جدولاً بأسماء الأناشيد الموجودة في الشريط من أجل تنزيلها على حاسوبك بصيغة ملفات RealPlayer فقط (لا يتيح تنزيل الملفات بهيئة ملفات MP3).

ولم نجد في هذه الواجهة أداة للبحث عن الأناشيد حسب الاسم أو المنشد أو الفرقة أو أي سمة أخرى.

رابعاً :- مواقع خاصة بالمرأة المسلمة

لقد قدمت المواقع الإسلامية علي الإنترنت فرصة كبيرة لنساء المسلمين ، اللاتي يجدن في الإنترنت وسط اتصالياً ملائماً وسرياً ، يتم من خلاله مناقشة قضايا المرأة الدينية والثقافية ،¹ ومن هذه المواقع :

• موقع " لها علي الإنترنت "

وعنوانه الإلكتروني www.lahaonline.com

موقع المرأة على شبكة الانترنت "لها أون لاين" أحد أحدث مشروعات مؤسسة " الوقف الإسلامي" ومقره الرئيس في الرياض في المملكة العربية السعودية . ومؤسسة الوقف الإسلامي هيئة خيرية يشرف على أعمالها مجلس أمناء مكون من نخبة من العلماء، وهو موقع يهتم بأحوال المرأة والطفل والأسرة في العالم العربي من منظور إسلامي.

وتحتوي الصفحة الرئيسية في هذا الموقع على عدد من العناوين الرئيسية تغطي المقالات التي يكتبها القائمون على الموقع في شؤون المرأة والقضايا المعاصرة التي تواجهها وتجد هذه المواضيع في عدة أقسام تتناول الأخبار والآداب والفنون التي تهتم المرأة والأسرة من وجهة نظر إسلامية واجتماعية، وأمور الدعوة والتربية، والدراسات الشرعية للقضايا التي تثار حول المرأة المسلمة، والكثير من المقالات التي تدور مواضيعها في فلك الأسرة مثل الزينة والجمال والأمومة والأمور الخاصة بالفتيات.

ويتعاون " لها أون لاين " مع مجموعة من الاستشاريين المتخصصين الذين يقدمون استشاراتهم لرواد الموقع في المجالات الشرعية والدعوية والاجتماعية والنفسية والطبية والتربوية، ويحتوي أيضاً على صفحة ويب خصوصاً بأسماء المواليد ويقدم خدمات البريد الإلكتروني المجاني ومنتديات النقاش.

¹ - أحمد محمد صالح " صدمة الإنترنت وأزمة المثقفين " كتاب الهلال (القاهرة، دار الهلال ، عدد 655 ، يوليو 2005) ص 125

• موقع " بوابة المسلمة علي الإنترنت "

وعنوانها الإلكتروني www.muslema.com

بوابة ضخمة على شبكة ويب تركز في محتواها على قضايا المرأة المسلمة ومشاكلها وتطلعاتها وواجباتها والتحديات التي تواجهها في عالمنا المعاصر ويركز على دور المرأة المسلمة في الأنشطة الدعوية. ويغلب اللون الوردي المحبب لدى النساء على واجهة الموقع التي تميزت بالبساطة وحسن الترتيب، ويحتوي الموقع على مجموعة كبيرة من المقالات والمواضيع تتناول القضايا الإيمانية والدعوية والسلوكية وحال المرأة المسلمة في عالمنا المعاصر ويخصص أيضاً قسماً خاصاً يركز فيه على نساء مسلمات عظيمات، و أيضاً قسماً يركز على معاناة المرأة المسلمة وكفاحها في فلسطين كما يوفر لرواده منتديات للنقاش وخدمات البحث.

خامساً :- مواقع خاصة بالقرآن الكريم

توجد بعض المواقع تهتم فقط بالقرآن الكريم ، ولا أقصد هنا مواقع شبكات إسلامية أو غيرها ممن تحتوى علي روابط تتيح للزائر الاستماع إلي القرآن الكريم وتفسيره ، ولكن أقصد المواقع المتخصصة في تقديم القرآن الكريم فقط ومن هذه المواقع :-

• موقع " قراء القرآن الكريم "

وعنوانه الإلكتروني www.qquran.org

قام بتصميم الموقع وإعداده " عبد الله أبو بكر " ومجموعة من مساعدي التسجيلات ، ويمتاز هذا الموقع بجمعه لمجموعة كبيرة من التسجيلات القديمة للقراء المعروفين، مثل الشيخ " أبو العينين شعيشع " وغيره من القراء الذين كانوا من مشاهير المرتلين في النصف الأول من القرن الماضي ، ويتضمن الموقع تلاوات سجلت في استوديوهات الإذاعة وأخرى تم تسجيلها خارجياً في المساجد، ويتاح لرواد الموقع الاستماع إلى التلاوات أو تنزيلها في هيئة ملفات RealPlayer . ويمتاز هذا الموقع بنشر سير مختصرة لعدد من القراء الموجودة و تلاواتهم ويحتوي على أقسام مكرسة لتعليم أحكام التجويد وعلم المقامات ، وكذلك يقدم لزواره خدمة منتديات النقاش، ويوفر خدماته باللغتين العربية والإنجليزية.

وتتيح أداة البحث في هذا الموقع البحث عن السور بأسمائها فقط ، ولا تتيح البحث عن السور بحسب القارئ مثلاً، كما لا يحتوي الموقع على خيارات للبحث في المحتوى النصي الموجود في الموقع .

• موقع " طريق القرآن "

وعنوانه الإلكتروني www.quranway.net

وهو موقع شامل ومتخصص بالقرآن الكريم ، يقوم علي العمل به مجموعة من العلماء والدعاة لنشر الدعوة الإسلامية وإعلاء كلمة الإسلام. ويحتوي علي مجموعة كبيرة من التلاوات القرآنية لمشاهير الشيوخ ، وكذلك يحتوي علي أكثر من رواية وتفسير للقرآن الكريم كتفسير " الطبري ، والقرطبي ، الجلالين ، السعدي ، والظلال ". وكذلك يحتوي علي مجموعة من الأبواب الخاصة بالقرآن الكريم مثل المصحف الشريف و علوم القرآن والقرآن والعقيدة ومواعظ القرآن وقضايا المرأة وأيضاً يحتوي علي مكتبة للكتب القرآنية ومجموعة من المقالات و قصص القرآن وكذلك يوجد مجموعة من المنتديات الخاصة بالفتاوى والفقه ، وأيضاً يقدم الموقع خدمة البحث للزائرين

سادساً: - مواقع خاصة بالسنة والسلف

• موقع " أهل السنة والجماعة "

وعنوانه الإلكتروني www.alsunnah.com

يكاد هذا الموقع يمثل شبكة إسلامية في الثقافة الإسلامية السلفية ، ولكنه يضيف علي نفسه نكهة خاصة بسبب طبيعة الموضوعات التي يتناولها ، وطريقة تقسيمها . فإضافة إلي واجهة مقسمة موضوعياً بطريقة عملية ، يقدم الموقع " إذاعة السنة " ومكتبتها ومجلتها ، وساحة للسنة وسجل للزوار ، كما يقدم علي صفحته الرئيسية روابط إلي نخبة من المواقع ذات الصلة بالموقع . وفي مكتبة السنة مجموعة غنية من الملفات الصوتية بهيئة RealPlayer لتلاوات قرآنية وأحاديث وأناشيد إسلامية مقسمة علي أشرطة ، بينما تقدم مكتبة السنة أحدث الإصدارات الجديدة ، وكذلك يوجد بالموقع قائمة بريدية مع عدم وجود أدوات للبحث داخل الموقع .

• موقع " الشبكة السلفية "

وعنوانها الإلكتروني www.salafi.net

عنوان هذا الموقع يوحى بالعمومية ، لكن محتواه يظهر خصوصيته بشكل واضح ، ذلك لأنه يقتصر عملياً علي فتاوى ومقالات ومحاضرات وكتب للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق الداعية الكويتي .

ويعرف الموقع نفسه بأنه يتعامل مع الفكر السلفي في الإسلام ، كما تبرزه كتب ورسائل ومقالات وفتاوى للشيخ ، عدا عن بطاقة تعريفية بحياته وزاوية للاستماع لتلاوة القرآن الكريم ومكتبة سلفية تضم إشارات إلى عدد من الكتب المتوفرة لدى الموقع .

كما توجد قائمة بريد إلكتروني يمكن الاشتراك بها ، ومع سلاسة التصميم الخاص بالموقع إلا أنه خلا من أي تسجيلات صوتية للشيخ عبد الخالق ، وكذلك خلا من أي وظائف للبحث في نصوصه ، كما يوجد منتدى خاص بالشبكة السلفية.

سابعاً :- مواقع خاصة بالشيعة

• موقع " صحوة الشيعة "

وعنوانه الإلكتروني www.newshia.com

يعرف القارئون علي هذا الموقع أنفسهم علي أنهم كانوا من أبناء الشيعة الاثنى عشر ، ثم بعد ذلك رجعوا إلي صوابهم وإلى الشيعة الحقيقية أو الجديدة في موقع أسموه صحوة الشيعة .

ويحتوي هذا الموقع علي مجموعة كبيرة من الكتب والمقالات والتسجيلات لكثير من العلماء والشيوخ الشيعيين الذين ساهموا في صحوة الشيعة .

وكذلك يحتوي الموقع علي مجموعة من الأبواب منها باب " آل البيت ، وقوافل الصحوة ، ومقالات وبحوث وقصص مؤثرة "

ولكن لا يحتوي الموقع علي أي خدمات بحث سواء في داخل الموقع نفسه أو خدمات بحث لمواقع متعلقة بنفس الموضوعات ، والموقع يقدم خدماته بالغة العربية فقط.

• موقع "شبكة أنصار الحسين "

وعنوانه الإلكتروني www.ansaralhusain.net

هذا الموقع موقع مزدوج فلقد تم دمج موقع دليل الشيعة الذي كان عنوانه الإلكتروني shiaindex.net مع شبكة أنصار الحسين عليه السلام وعنوانه الإلكتروني ansarH.net في موقع واحد تحت هذا الاسم ، وذلك بعد ترتيب استمر خمس سنوات .
والموقع يتميز بواجهة جذابة ، ويقدم خدماته بأكثر من لغة ، وهذه الخدمات تتمثل في منابر الحوار والمكتبة الصوتية والمرئية واستفتاءات كثيرة جداً .
كما يتميز الموقع بوجود كم هائل من المقالات التي تهتم بالشيعة مع وجود قائمة بريدية ، وسجل للزوار وأداة للبحث داخل الموقع .

ثامناً: - مواقع إسلامية ذات مرجعية سياسية

• موقع "جماعة الإخوان المسلمين "

وعنوانه الإلكتروني www.ikhwanonline.com

هي جماعة من المسلمين أسسها حسن البنا عام 1928 ، تدعو وتطالب بتحكيم شرع الله، والعيش في ظلال الإسلام، كما نزل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكما دعا إليه السلف الصالح، وعملوا به وله .
ويعرفون أنفسهم علي أنهم جماعة تلتقي عندها آمال محبي الإصلاح، والشعوب المستضعفة، والمسلمين المصادرة حقوقهم ، وهم هيئة سياسية، يطالبون بالإصلاح في الحكم، وتعديل النظر في صلة الأمة بغيرها من الأمم، وتربية الشعب على العزة والكرامة.

وهم رابطة علمية وثقافية، فالعلم في الإسلام فريضة يحض عليها، وعلى طلبها، ولو كان في الصين، والدولة تنهض على الإيمان.. والعلم.

ولقد ظهر هذا الموقع في عام 2003 ومنذ ذلك الحين بدأ الإقبال يتزايد علي الموقع كأحد مصادر المعلومات عن الحالة السياسية في مصر ، وكل النشاطات الخاصة بجماعة الإخوان المسلمين ، وفي إبريل 2006 حل الموقع في المرتبة 3388

كأكثر المواقع الإلكترونية زيارة ، فيما حل في المرتبة 62 كأكثر المواقع علي الإنترنت زيارة في مصر ¹.

ويتميز الموقع بواجهة جذابة ، كذلك يحتوي علي كم هائل من الأخبار والمقالات والتحقيقات والتقارير السياسية التي تهم المجتمع الإسلامي المصري ، وأيضاً يحتوي علي العديد من الأبواب منها " أخبار الجماعة ، وآخر الأخبار ، وبرلمانيات ، و البنائ والإخوان ، وحوارات وتحقيقات ، وروضة الدعاة ، وواحة الأسرة ، وملفات خاصة وصوتيات ومرئيات تحتوي علي العديد من التلاوات القرآنية والأناشيد والأدعية والابتهالات والمحاضرات الصوتية للدعاة التابعين للجماعة.

وكذلك يحتوي علي آراء للزوار ونظام بحثي متاح للمتصفحين ، وهو موقع متاح فقط باللغة العربية.

• موقع " شبكة نداء القدس "

وعنوانها الإلكتروني www.qudsway.com

نشأة حركة الجهاد الإسلامي ثمرة حوار فكري وتدافع سياسي شاهدهته الحركة الإسلامية الفلسطينية أواخر السبعينات وقادته مجموعه من الشباب الفلسطيني في أثناء وجودهم للدارسة الجامعية في مصر وكان على رأسهم مؤسس حركة الجهاد الإسلامي الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي.

وتلتزم حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بالإسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة ، وكأداة لتحليل وفهم طبيعة الصراع الذي تخوضه الأمة الإسلامية ضد أعدائها ، وكمراجع أساسي في صياغة برنامج العمل الإسلامي للتعبئة والمواجهة.

تسعى حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إلى تحرير كامل فلسطين ، وتصفية الكيان الصهيوني ، وإقامة حكم الإسلام على أرض فلسطين ، والذي يكفل تحقيق العدل والحرية والمساواة والشورى وتعبئة الجماهير الفلسطينية وإعدادها إعداداً جهادياً وعسكرياً وسياسياً ، بكل الوسائل الدعوة إلى الإسلام بعقيدته وشريعته وآدابه ، وإبلاغ تعاليمه الشاملة لقطاعات الشعب المختلفة ، وإحياء رسالته الحضارية للأمة والإنسانية.

¹ - حسام إلهامي ، مها عبد المجيد " مرجع سابق " ص 33

ومن ضمن وسائل الحركة لتحقيق أهدافها هي ممارسة الجهاد المسلح إعداد وتنظيم الجماهير واستقطابها لصفوف الحركة واتخاذ كافة الوسائل التعليمية والتنظيمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والإعلامية والسياسية والعسكرية ، مما يبيحه الشرع ، وتنضجه التجربة من أجل تحقيق أهداف الحركة .
ويحتوي الموقع علي العديد من أخبار الجهاد داخل فلسطين و مقابلات مع نشطاء الحركة ،وأيضاً يحتوي علي دراسات وملفات وإحصائيات خاصة بالجهاد الفلسطيني ، وبيانات عن أسماء الشهداء بالصور والمعلومات المتاحة عنهم ، وكذلك يحتوي الموقع علي قائمة بريدية وأداة للبحث .

تاسعاً: - مواقع معادية للعقيدة

بالنسبة للمواقع المعادية للعقيدة فأقصد هنا المواقع التي تشوه الدين الإسلامي بكل الطرق سواء بتحريف القرآن الكريم أو السنة المباركة أو تحريف في الأفكار والأخلاق ، بشكل يجعل الشباب مشتت بين الواقع والخيال ، الحق والباطل ،الحلال والحرام .
والأكثر من ذلك أن هذه المواقع تتستر تحت أسماء إسلامية يصعب الكشف عن حقيقتها ، فهل هذا موقع إسلامي ؟ أم لا ؟؟

ولقد تعددت المواقع المعادية للإسلام على شبكة الإنترنت تعدداً ملحوظاً وكانت بدايتها منذ عام 1980 تقريباً عن طريق بعض المنظمات اليهودية التي فطنت إلى أهمية استغلال شبكة الإنترنت الدولية في نشر أفكارهم المزعومة ضد الإسلام والمسلمين .¹

ويمكن تقسيم المواقع المعادية للعقيدة إلى قسمين :-

- **القسم الأول :** يكون موجهاً من قبل أفراد من أتباع الديانات الأخرى كالمواقع التي تنشئها الجاليات اليهودية أو النصرانية تحت مسميات إسلامية بقصد بث معلومات خاطئة عن الإسلام والقرآن، أو بهدف الدعاية للأديان الأخرى ونشر الشبهات والافتراءات حول الإسلام²، ومن أمثلة هذه المواقع :

¹ - متاح علي الإنترنت في موقع <http://www.al-mashreq.org/php/itemar.php?id=11> (2007/3/7)

² - محمد عبد الله منشاوي " المخاطر الأمنية للإنترنت" ورقة بحثية (مكة المكرمة، 2003) [online]at_ (2007/2/1)

<http://www.minshawi.com/old/internet-crime.htm>

موقع <http://www.answering-islam.org>

وموقع <http://www.aboutislam.com>

وموقع <http://www.thequran.com>

- أما **القسم الثاني** : من المواقع المعادية للعقيدة فهي المواقع التي يكون أفرادها من ذات العقيدة الواحدة ولكن يختلفون في المذاهب.
وبالطبع من هذه المواقع ما تحول إلي سوق علي الإنترنت مثل تلك الأسواق التي توجد أمام المساجد لبيع الأناشيد والعطارة والكتب الصفراء ، وشرائط الفيديو والكاسيت التي تتكلم عن غسيل الموتى ، والنهاية السوداء لكل من لا يسمع هذه الشرائط .
وأيضاً فإن تلك المواقع تشجع وتنمي قيم التزمت ، والمبالغة في النزعة الذكورية ، وحجب وعزل المرأة ، وتفضيل الماضي ، ونبذ العلم والتفكير العلمي ، وتضخيم النزعة العائلية والقبلية ، وتنمية الروح القدرية ، وذلك لخدمة نظمها السياسية ، ونشر الأفكار السطحية والسلوكيات المصابة بالانفصام بين الكلام والعمل .
وتنتشر في هذه المواقع لغة التهديد والوعيد ، واتهامات بالكفر ، وأن الغرب وأنصاره ملاعين وشياطين يعيشون في ظلمات الكفر ، ويعترضون علي نشر تشريع الله وحكمته.¹

• كيف نوقف المواقع المعادية للإسلام :²

إن شبكة الإنترنت بعد إنشائها أصبحت بيئة لجميع الأفكار والاتجاهات وكل يعرض رأيه بالطريقة التي يراها مناسبة له ..

ولا يمكن لأي شخص بأي حال من الأحوال إيقاف فكر أو علم سواء كان معاديا للإسلام أو غير معاد عن طريق إغلاق المواقع أو الدعوة لإغلاقها، فإذا أغلق أحدهم موقع يستطيع أن يفتح مئات المواقع الأخرى التي تحتوي نفس المواد وتنتشر مرة ثانية بسهولة جداً ، فلا سبيل أبداً لإيقاف هذه المواقع إلا بطريق واحد وهو : نشر الحق ليكون واضحاً وجلياً للناس ..

¹ - أحمد محمد صالح " هوس الإنترنت وتداعياته الاجتماعية والسياسية" (مرجع سابق) ص.ص 240-241

² - متاح علي الإنترنت علي موقع / <http://www.muslim-programers.com/4/warning.htm> (2007/3/7)

محتويات المواقع الإسلامية :

- بعد هذا التقسيم يمكننا تحديد ما توفره المواقع الإسلامية من محتويات متنوعة ،
والتي يمكن إيراد بعضها في الآتي :-¹

- القرآن الكريم .
- الحديث الشريف .
- السيرة النبوية .
- التفسير .
- الفقه .
- الفتاوى و الآراء .
- القصص الدينية .
- الشؤون الاجتماعية .
- قضايا المرأة .
- القضايا الإسلامية وقضايا العالم الإسلامي .
- منتديات الحوار .
- البرامج الدينية .
- الحج والعمرة .
- الخدمات والمنوعات الأخرى .

فلقد أثبتت الكثير من المواقع المتخصصة نجاحها في التأثير وكسب الزوار والأعضاء لأنها تعبر عن محتوى معين يقصده الزائر لهدف محدد ، وميزة المواقع المتخصصة أنها سهلة الإدارة والمتابعة ومركزة المحتوى .

أما المواقع الشمولية فهي فعالة وقوية ، لكنها قليلة وتحتاج إلى إدارة وجهد ومال ومتابعة مستمرة وإلا فقدت مكانها في التأثير ، وأهم ميزة للمواقع الشمولية أنها تلبي احتياجات الزائر تقريبا ، فلا تجعله يذهب إلى عدة مواقع من أجل أن يحصل على بغيته .

¹ - جهاد عبد الله "رمضان علي الشبكة..أنوار من فضاء الإنترنت"مجلة إنترنت العالم العربي(مجموعة الدباغ تكنولوجي ،العدد

خصائص المواقع الإسلامية:-

لإنشاء مواقع إسلامية متميزة تخدم الإسلام على الإنترنت ينصح خبراء الإنترنت بأن يحتوي الموقع الإسلامي على الخصائص التالية:¹

- جودة المحتوى من حيث وفرة المعلومات المنشورة وشمولها وتغطيتها لمجالات تخصص الموقع وأهدافه، وأيضاً تعدد لغات هذا المحتوى ليصل إلى أكبر عدد ممكن من مستخدمي الإنترنت .
- سهولة تصفح الموقع والتنقل بين أجزائه، وهذه السهولة تعتمد على جودة تنظيم صفحاته وترابطها، وتوافر أدوات بحث داخل المحتويات .
- توافر الخدمات التفاعلية مثل الدردشة وسجل الزوار وخدمات أخرى مثل توافر فرص عمل وعرض طلبات الزواج أو بريد مجاني أو أجنحة أو مفكرة أو بطاقات تهنئة .
- التكامل مع بقية المواقع الإسلامية الأخرى للبعد عن التكرار مع وجود ربط بهذه المواقع .
- البعد عن الخلافات المذهبية والسياسية لتحقيق أكبر قدر ممكن من العالمية والانتشار .
- جودة التصميم وجمال الرسوم والإطارات .
- توافر العمل المؤسسي في نشر الصفحات والمواقع الإسلامية على الإنترنت من خلال تحقيق الدعم المادي والدعم الفني المتخصص في العمل .
- ضرورة وجود فريق عمل لكل موقع، يتخصص أفراد كل حسب مجاله بحيث يتحقق في النهاية التكامل والنجاح لهذه المواقع، فالشبكة الإسلامية الناجحة تتطلب وجود فريق شرعي وفريق فني وفريق إعلامي وفريق استشاري .

¹ - أحمد محمود أبو زيد: " دور شبكة الإنترنت في نشر الدعوة الإسلامية : "مجلة الوعي الإسلامي" (الكويت، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، عدد 454، 2003) [online]at(2006/11/16) <http://alwaei.com/topics/current/article.php?sdd=331&issue=493>

- نزار عبد الباقي أحمد"المسلمون والإنترنت: قليل من العمل .. كثير من الجدل" مجلة الرابطة (مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، العدد 485، نوفمبر، 2006) ص.ص 25-26

- معرفة أي شريحة من الجمهور سيهتم الموقع بمخاطبتها ، باختلاف الفئات العمرية والتخصصات يمكن أن يخلق تشتت بين الجمهور، فمخاطبة الشباب تختلف عن مخاطبة كبار السن .
- أن تخصص مجموعة من المواقع الإسلامية في طرح الدعوة الإسلامية لغير المسلمين وللمهتدين الجدد، بشكل تخصصي لنحقق بذلك انتشاراً وقبولاً واسعين بين غير المسلمين .
- أن تتولى بعض المواقع الإسلامية مواجهة المواقع التي تحمل أسماء إسلامية لكنها في الحقيقة تبث مفاهيم وأفكاراً وعقائد مخالفة للإسلام .
- ضرورة توافر الدعم والموازنة لتحقيق التنوع والتطوير المستمر، وللمحافظة على زوار الموقع، وجذب زوار جدد، فالصفحات الجامدة يقل عدد زوارها تدريجياً، بل قد لا يزورها أحد فيما بعد، فلا بد من البحث المستمر والتطوير والتجديد لتحقيق الحضور للمواقع والشبكات والصفحات الإسلامية .
- تحديد هل الموقع متخصص أم شمولي .. وهذا يساعد في تحديد محتوى الموقع ويسهل عملية إدارته ، فكثير من المواقع الإسلامية يعيش حالة ما بين التخصص والشمولية ! ولا يعرف المستخدم أين يصنفه .

معوقات انتشار المواقع الإسلامية :

إضافة إلى الزيادة المفرطة في عدد المواقع الإسلامية ، هناك مشاكل كثيرة تعوق تقدم وتأثير المواقع الموجودة حالياً ، وتنقسم إلى نوعين هما:¹

معوقات خاصة بالتنظيم والإدارة داخل المواقع ومنها :-

- **مشكلة الدعم المادي :** وهو عائق يشترك فيه معظم المواقع الإسلامية ، فليست هناك جهات مسئولة عن توفير الدعم المادي لهذه المواقع ، فأغلب المواقع تأسست من دعم فردي أو مؤسسي أو مساهمات من بعض الأغنياء ، وتبقى هذه المساعدات مقطوعة ، أي أنها ليست مستمرة ، وبالتالي فإن كثيرا من المواقع الإسلامية يموت بعد فترة بسبب انقطاع شريان المادة عنه .

- **فردية العمل وتبعثر الجهود :** أغلب المواقع الإسلامية قامت بجهد فردي أو ثنائي ، بمعنى أن فكرة راودت صاحب الموقع فقام بعمل تصميم بسيط ووضع فيه مادة علمية بدون تخطيط وتدقيق ، ثم وضع موقعه على الإنترنت ، فلا توجد جهود جماعية في المواقع الإسلامية إلا في حالة المواقع الضخمة جدا والتي تتطلب فرق عمل ومكاتب تحرير ، وهذه تحتاج إلى ميزانيات ضخمة جدا لا يقدر عليها أصحاب المواقع البسيطة .

- **ضعف التصميم :** مازالت قضية التصميم الفني للمواقع تعاني من الضعف بسبب الإهمال في طريقة بناء وتأسيس الموقع ، فأصبح الهم الرئيس هو ظهور الموقع ، أما كيفية ظهوره فهذه ليس مجال نظر ، ونحن نعرف أن التصميم له دوره في جلب الزوار وترددهم إلى الموقع .

- وجود مواقع إسلامية بدون خدمات² :

وهي حقيقة يعاني منها الكثير ممن يهتمون برقي وتطور المواقع الإسلامية ، وهي خدمات أصبحت ضرورة لازمة في المواقع التي تهتم بزائريها لتضمن عودتهم مرة أخرى.

¹ - عمر عبد العزيز المشوح "المواقع الإسلامية على الإنترنت وفعاليتها" [online]at

(2007/7/11)/http://www.nashiri.net/content/view/2339

² - عمر عبد العزيز المشوح [online at] (2008/1/20) http://www.alwihdah.com/view.php?cat=1&id=903

ومن أمثلة الخدمات التي تغيب عن المواقع الإسلامية :

-الاهتمام بأسئلة واستفسارات الزوار ، وهي خدمة تهتم بها كثيرا المواقع الأجنبية ، لأنها تؤمن بفكرة خدمة العميل أو الزائر بسرعة قصوى حتى يشعر بأهميته في الموقع ، وبالتالي يحافظ على زيارته دائما ، أما المواقع العربية والإسلامية فلأسف الشديد نجد أن الرد يأتي بعد عدة أيام .

- صيانة الموقع وتطويره وإصلاح الأعطال فيه ، فكثير من الزائرين يعاني من هذه القضية في المواقع الإسلامية ، فأصبح المستخدم يتردد في الدخول على هذه المواقع لأنه يعرف أنها قد تكون معطلة ، كما حصل مع زيارته السابقة.

- تعطل الروابط الموجودة بالموقع، فحين تضغط على رابط في الموقع تظهر لك صفحة خطأ أو صفحة فارغة ، أو تدخل على إحدى الخدمات الموجودة في الموقع مثل البريد الإلكتروني أو المنتدى أو خدمة أخرى ، فتظهر لك رسالة أن هذه الخدمة معطلة أو تحت الصيانة .

وتبقى قضية تعامل المواقع الإسلامية مع تطورات التقنية والاستفادة منها الاستفادة القصوى محل علامة تعجب كبيرة ! فما زالت كثير من المواقع تعاني من ضعف البنية التقنية والاعتماد على أساليب تقنية أصبحت من معالم المتحف المعلوماتي .

معوقات خاصة بالمحتوى والمضمون داخل المواقع ومنها :-

- **الخليط الفكري المتنوع :** المنهج الفكري الذي تتبعه المواقع الإسلامية له أثر كبير في الانتشار والقبول ، فنحن نجد التشرذم واضح في المواقع الإسلامية ، هذا إذا لم يكن هناك حرب إلكترونية بين بعضها البعض ، فلا توجد وحدة فكرية أو على الأقل خطوط رئيسية مشتركة بين هذه المواقع ، فأصبح كل موقع يعبر عن فكر صاحبه ، وبالتالي يتشتت الزائر الغريب بين هذه المناهج ولا يعرف ما هو الصحيح أو ما هي نقطة البداية .

- **مخاطبة النفس :** بمعنى أن الشرائح والعقول التي تخاطبها هذه المواقع هي من نفس البيئة وطريقة التفكير ، أما المواقع التي تخاطب الآخرين من غير المسلمين وتعرفهم بالدين وتشرح لهم وجهة النظر الإسلامية في قضايا العالم ، فهذه المواقع أندر من الماس !
بمعنى آخر : هل تؤدي المواقع الإسلامية دورها الحقيقي في الدعوة والتعريف الصحيح بالإسلام ومنهاجه وأصوله ..؟!؟

* كذلك فالباحث عن المعلومات من داخل المواقع الإسلامية غالباً ما يواجه الكثير من الصعوبات من أبرزها :¹

- عدم سهولة التعرف علي المواقع ذات المحتوي الغني بالمعلومات في الجانب الذي يهتم الباحث.
- الكثير من المواقع الإسلامية لا يعلم مدى موثوقيتها وصحة محتواها .
- الكثير من هذه المواقع لا يعلم من هي الجهات التي تقف خلفها وترعاها .
- الميل تحت وطأة السرعة إلي تجهيل المعلومات وعدم الاهتمام بالمصدر.²

المشهد الإسلامي على الإنترنت

إن ممارسات الإسلاميين داخل الإنترنت ارتهنت لتصوراتهم عنها، و"رد الشبهات"، غير أن الدخول إليها دفع إلى ممارسات وخيارات أخرى، تارة باعتبارها وسيلة لدعوة المسلمين أنفسهم، وأخرى بوصفها أداة للنشر، وثالثة بكونها سبيلاً للانفلات من القيود السياسية بما توفره من الحرية التي عانى الإسلاميون من غيابها كثيراً، ورابعة باعتبارها وسيلة إعلامية إعلانية.

لكن النظر إلى الإنترنت باعتباره شبكة معلومات سيطر على ممارسات الإسلاميين كثيراً حتى عرّف بعضهم الموقع الإسلامي بأنه "مكتبة كبيرة وغنية بالمعلومات عن الإسلام"، في حين اشتملت توصيات وزارة الأوقاف السعودية لمؤتمر وزراء الأوقاف (الرباط، 2001) على "إنشاء قاعدة معلومات إسلامية مشتركة لمختلف الدول الإسلامية". وهذا الإلحاح على الجانب المعلوماتي يفسر غلبة المواقع الإسلامية التي تقدم الكتب الإسلامية التراثية والمعاصرة.³

¹ - محمد يونس "مرجع سابق" ص130

² - حنان يوسف "مرجع سابق" ص454

³ - معتر الخطيب "الإنترنت الإسلامي.. أين الخلل" [online] at (2006/12/17)

<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/AB26DC74-F13F-41EC-902D-69238D12AB36.htm>

في المقابل حرصت كل جهة أو مؤسسة أو جماعة، أو شخصية على أن تنشئ موقعاً لها مما يعكس إيماناً بضرورة " الحضور " إما رغبة في " العالمية "، أو استجابة لإكراه هذا العالم المبهر، وهنا لا بد من أن نسجل ملحوظة وهي أن الكثير من المواقع - أو أغلبها - فردي

فالمواطن العربي المسلم يبحث عن الخطاب النافع ، ولذلك علينا إدراك طبيعة جمهور الإنترنت، بمعنى أن جمهوره الآن من الشباب الذي تشهد ثقافته تحولات كثيرة وأمامه تحديات ، فينبغي مراعاة هذه الأمور، بالإضافة لذلك ينبغي فهم طبيعة الأداة نفسها بوصفها تتسم بخصائص تختلف عن وسائل الإعلام الأخرى، وأبرزها مسألة أنها وسائط متعددة تتفاعل بدرجة أكبر مع الجمهور، و بوصفها أداة عولمية فلا يصح أن يكون الخطاب في جوهره نمطياً مقولياً ، لأن كثيراً من المواقع الإسلامية تتعامل مع الجمهور بطريقة نمطية لا تشمل ثقافات المجتمعات كافة أو تهتم للوصول إلي عقلية الشباب وأفكارهم .¹

¹ - هشام جعفر " إدراك ثقافة الإنترنت تحد كبير " [online] at (2006/11/19)

http://www.islamtoday.net/articles/show_articles_content.cfm?id=14&catid=216&artid=8187

نشر الدعوة الإسلامية :-

تتبع أهمية الدعوة من أهمية الدين نفسه، فالدين من أبرز العوامل التي لعبت دوراً حيوياً في حياة الشعوب وتشكيل الرأي العام ، فقد كان الإنسان دائب التفكير في البحث عن ما وراء هذا الوجود ، ولا يوجد مجتمع من المجتمعات البشرية إلا وقام بناؤه الاجتماعي علي معتقدات دينية خاصة ، ذلك لأن الدين يمثل ضرورة اجتماعية لازمت الإنسانية منذ نشأتها الأولى¹.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف يمكن استغلال الإنترنت في نشر الدعوة الإسلامية؟ إن الأمر يتطلب إلى جانب بث دعوة الحق من خلال المواقع الإسلامية ، التفكير في وسائل ابتكاريه للوصول إلى أكبر عدد من مستخدمي الشبكة، وبخاصة ممن لا يزورون المواقع الإسلامية ، ولقد فتحت هذه الشبكة الدولية الجبارة آفاقاً جديدة للدعوة الإسلامية والعمل الإسلامي وذلك عن طريق مجموعة من الخطوات والوسائل الممكنة لذلك وهي :

الوسائل الممكنة عبر الإنترنت لنشر الدعوة الإسلامية :-²

- 1- إنشاء مواقع إسلامية تقدم الإسلام الصحيح بشكل سهل وجذاب ومشوق .
- 2- نشر الصحف الإسلامية على الشبكة .
- 3- توافر الكتب الإسلامية المختلفة من خلال المواقع الإسلامية والعربية، وبخاصة أمهات كتب التراث، كتفاسير القرآن وترجمات معانيه باللغات المختلفة، وكتب لأحاديث، والموسوعات الفقهية .
- 4- استغلال غرف المحادثة والحوار عبر الكثير من المواقع ومحركات البحث في عرض دعوة الإسلام على الآخرين، وهذه وسيلة طيبة ومثمرة، وقد جربها بعض الدعاة وأسلم على أيديهم الكثيرون من جنسيات مختلفة .

¹ -محمد منير حجاب "الإعلام الإسلامي: المبادئ، النظرية، التطبيق" ط1 (دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002) ص119

² -أحمد محمود أبو زيد: " دور شبكة الإنترنت في نشر الدعوة الإسلامية : " الوعي الإسلامي " (الكويت، وزارة الأوقاف

والشئون الإسلامية، عدد 454، 2003) [online]at

(2006/11/16) http://alwaei.com/topics/current/article.php?sdd=331&issue=493

5- استخدام البريد الإلكتروني للدعوة إلى الله ، وهو وسيلة جيدة للدعوة ومكملة للوسائل الأخرى، فاستخدام البريد الإلكتروني يمكن توجيه دعوة الإسلام إلى ملايين من العناوين الإلكترونية، ويمكن اختيار شريحة ذات مواصفات معينة لكي تصلها الدعوات، ويتم ذلك إما بالمراسلة الفردية، أو بالاتفاق مع شركات الإنترنت التي تقدم الخدمات البريدية مقابل أجر معين، فهذه الشركات لها قوائم بريدية تتجاوز أحياناً الخمسين مليون عنوان بريدي، وبالاتفاق مع هذه الشركات يمكن توصيل دعوة الإسلام إلى خمسين مليون مشترك بالإنترنت، وهذه وسيلة جيدة إذا أحسن استخدامها، وقام بها علماء غيورون على الإسلام ودعوته .

وبرغم التجارب والمنافسة والقوية التي بدأت فعلاً في مجال الدعوة الإسلامية عبر شبكة الانترنت ، إلا أن المتطلبات لهذه الدعوة تحتاج إلى تكثيف الجهود أكثر فأكثر للاستفادة من هذه الوسيلة المهمة على أكمل وجه .

* العوامل التي يجب مراعاتها لنشر الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت :¹

1. الإبداع والتميز في عرض الدعوة : فهناك حاجة إلى الإبداع في العرض وجذب الناس إلى الدعوة الإسلامية وهذا الأمر يحتاج بالغالب إلى متخصصين لديهم درجة عالية من الإخلاص والإرادة لتحقيق نقلات نوعية فيها إبداع وتميز في العرض .
2. الأخذ بعين الاعتبار أن الخطاب الدعوي عبر الشبكة يجب أن يكون على مستوى العصر فهناك تطورات مستمرة في الحياة وهذه التطورات يجب أن تأخذ بعين الاعتبار حيث يتحقق الجمع بين الأصالة والمعاصرة .
3. رفع مستوى الأداء والتقييم ومن خلال هذا التقييم العملي والعلمي يكون التطوير المستمر وهذا ينعكس مباشرة على الأداء .
4. المرونة المناسبة التي تزيد من رقعة الانتشار العالمي .

¹ -محمد درويش " الدعوة الإسلامية عبر شبكة الإنترنت" [online] at [http://www.odabasham.net/show.php?sid=7395\(2007/9/8\)](http://www.odabasham.net/show.php?sid=7395(2007/9/8))

-صالح أبو عراد "دور الشباب المسلم في الدعوة إلى الله من خلال شبكة الإنترنت" الندوة العالمية للشباب الإسلامي بعنوان (الشباب وبناء المستقبل ، المؤتمر العالمي العاشر) [online at]

<http://www.ewamy.org/index.cfm?method=home.con&contentid=87> (2008/1/3)

5. تعدد الوسائل واختلافها لنتناسب مع أكبر شريحة ممكنة من البشر .

6. وفي هذا السياق يمكن إنشاء رابطة للمواقع الإسلامية يكون الهدف منها التقييم المستمر والعناية بتكامل الجهود وشمولها وتشجيع التنافس ضمن معايير عالية الجودة.

وأكثر من يستعمل هذه الوسيلة هم الشباب فلا بد من أن يهيأ الشباب المسلمون على الروية والهدوء والحكمة في استخدامها ، كما أنه لا بد من مراعاة أوضاع الشباب الذين يتلقون الدعوة من الناحية النفسية والاجتماعية.

ملخص الفصل :

اشتمل هذا الفصل على مقدمة يليها شرح لنشأة وتطور المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت وأنواعها وتقسيماتها ثم عرض لتقسيم خاص اشتمل على تقسيم المواقع الإسلامية على أساس تخصص المضمون المقدم واعتمد هذا التقسيم على المواقع الصادرة من المنطقة العربية فقط ، وتركز التقسيم على جمال التصميم وسهولة التصفح والمزايا التي توفرها هذه المواقع ، كذلك شهرتها وجودة محتواها وصغر الرابط الخاص بهذه المواقع الذي يدل على أن هذه المواقع لها امتداد مباشر ، ثم عرض للمشهد الإسلامي على الإنترنت وخصائص المواقع الإسلامية الناجحة ومعوقات انتشار هذه المواقع ثم نشر الدعوة داخل المواقع الإسلامية والوسائل الممكنة لنشر الدعوة عبر الإنترنت .